

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لغة العربية فوائدها مهمة في العلوم الإسلامية ولم يزل لها مكانة عالية، ومقام أسنى، ذلك لأن بها يُعرف كتاب رب العالمين، وسنة خير الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين.^١ ولكن كثير من العباد لا يفهمون معاني الكلمات التي يقرءونها، وفي ناحية أخرى يوجد كثير من الناس من أمة الإسلام، لا يريدون أن يتعلموا اللغة العربية بحجة: أن اللغة العربية صعبة

القرآن أساس مهم في حياتي الدنيا والآخرة، ويتمسك به المرء في التعليم الإسلامي بسائر احتياجات الحياة الواسعة. وبجانب ذلك فإن الحديث النبوي يبين عما يجمل في القرآن حتى لا يضل المرء في خطواته في الدنيا والآخرة، كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ.^٢ وقال أيضا: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنْهَارُهَا.^٣ وقال أيضا: تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.^٤

^١ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، غريب القرآن في شعر العرب (دون المطبع، دون الطبع، دون السنة) ١: ١١.

^٢ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، سنن أبي داود (بيروت: المكتبة العصرية، دون السنة)، ٤: ٢٠٠.

^٣ ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه (دون المطبع: دار إحياء الكتب العربية، دون السنة)، ١: ١٦.

^٤ مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، موطأ الإمام مالك (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م)، ٢: ٨٩٩.

القرآن معجزة مستمرة على تعاقب الأزمان، تحدى الله بها الإنس والجن بأجمعهم أن يأتوا بمثله ، وأفحم بها جميع أهل الزيغ والطغيان، وجعله ربيعا لقلوب أهل البصائر والعرفان ويسره للذكر، لقول الله تعالى: **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**°.

ومن تصورات العلاقة بين اللغة العربية والقرآن والحديث السابقة دليل على أنهما مهمان في هذا البحث، وبذلك لابد لكل مسلم أن يعرف ويفهم معاني القرآن والحديث.

لنكون قادرين على فهم ما هو وارد في القرآن والحديث، نحتاج إلى أسلوب، لأن الأسلوب له دور مهم جدا في عرض المواد التعليمية، مع تطبيق الأساليب المناسبة يرجى أن تكون الأهداف التعليمية أكثر فعالية وكفاءة وتحقق بسهولة (الطريقة أهم من المادة).

عند ويليام ف. ماجكي (Wiliam F. Macky) في كتابه "Language Teaching Analysis" هناك خمسة عشر طريقة، تستعمل في تعليم اللغة الأجنبية، ولكن الواقع في إندونيسيا تستخدم خمسة طرق فقط، كما ألف أ. أكرام ماليباري (A. Akrom Malibary) وهو: طريقة القراءة - وطريقة القواعد - **وطريقة الترجمة** - وطريقة القواعد والترجمة - والطريقة الانتقائية، ولكن عند ماندون نور الدين (Mandun Nuruddin) أربع طرق فقط تستعمل في إندونيسيا ، وهي: طريقة القواعد والترجمة - وطريقة المباشرة - وطريقة القراءة - وطريقة السمعية الشفاوية.

ومن الواقع أن نسبة العوام من الناس في كل البلد عددهم أكثر من علمائهم وزعمائهم، وكذلك في مستويات فكرية وعقلية عندهم أن المتوسطين والضعفاء أكثر وأغلب، ولأن تفهيمهم (عوام الناس) لتعاليم الإسلام، ولا سيما " ما علم من الدين

° القرآن سورة القمر (٥٤) : ١٧.

بالضرورة مهم جدا ولا يجوز تأخيرها، نحتاج إلى أسلوب سهل وطريقة مباشرة على تعليمهم لمبادئ الإسلام من مصادر رئيسية، وهي من الكتاب والسنة، وذلك بطريقة الترجمة المباشرة في تعليمهما وعدم إجبارهم في بداية مرحلة التعليم على فهم الوسائل من العلوم كالنحو والصرف وغيرهما، ونظرا أن حاجتهم للعلم الشرعي أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وتطبيقا للقواعد المشهورة: لا يجوز تأخير البيان عند الحاجة.

في هذا البحث أراد الباحث أن يتحدث عما يتعلق بطريقة الترجمة لأنه يحسب أن طريقة الترجمة ليست سهلة فحسب، وإنما رخيصة وعملية أيضا، وتعتبر أن هذه الطريقة هي طريقة النظام السريع، فيتعلم الطلاب القرآن والحديث مباشرة كلمة فكلمة بالتفصيل والوضوح ليتعلموا ويعرفوا ويفهمون شرائع الدين التي توجد في القرآن والحديث في فترة ليست طويلة جدا حوالي سنة والنصف إلى سنتين تصبح الطلبة مبلغين ومبلغات، ليبلغوا العلم الذي حصلوا عليه عند ما مكثوا في المعهد ولي بركة الإسلامي بكديري لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً^٦

بشكل عام ، نظام التعليم في إندونيسيا في المعاهد الإسلامية يستخدم أساليب النحو والصرف، باستخدام الطريقة التقليدية عن ظهر قلب وهي تستغرق وقتا طويلا حتى سنوات، وإن كان هذه الطريقة أكثر تعمقا في الفهم إلا أن طول الوقت في التعلم يظهر انطباع بأن تعلم اللغة العربية باستخدام الطريقة النحوية والصرفية كانت صعبة وأقل فعالية وكفاءة

وكان الطلاب في معهد ولي بركة الإسلامي بكديري جاءوا من الولاية والخلفية المختلفة، منهم من يعتبر من الطبقة الاقتصادية الوسطى ، منهم من يعتبر من الطبقة الاقتصادية العليا، منهم من لا يقرأ على الإطلاق ، وهناك

^٦ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري (دمشق: دار طوق النجاة،

من كان قادرا على القراءة، وهناك حسن سلوكه وهناك من هو سيء السَّير والسلوك، ليس سهلا للمعلمين في وقت قصير لتوجيه الطلاب، ليكونوا جيلا متفوقا، جيلا صالحا، فقيها في الدين، ذا خلق حسن، مساعدا بعضهم لبعض، ومتعاونوا وصادقا وأمينا وزاهدا، ولكن بالتعاون بين المعلمين والمدربين والأساتيد وأولياء الأمور، فإنهم يعملون معا، سوف تتحقق تلك الأهداف، لجعل جيلهم صالحا، فقيها في الدين، ذا خلق حسن.

ب. ركائز البحث

لكي تكون المسألة في هذا الموضوع واضحةً فيحدّد الباحث المسألة التي تكون في خلفية البحث بعبارة فيما يلي:

١. كيف تطبيق عملية التعليم والتعلم باستخدام طريقة الترجمة في معهد ولي بركة الإسلامي بكديري؟
٢. ما المزايا والنقائص في تعلم القرآن والحديث باستخدام طريقة الترجمة في معهد ولي بركة الإسلامي بكديري؟

ج. أهداف البحث

- استنادا إلى خلفية البحث، فإنه يمكن أن يقال بعض الأهداف البحثية التالية:
١. لتوضيح تطبيق عملية التعليم والتعلم باستخدام طريقة الترجمة في معهد ولي بركة الإسلامي بكديري.
 ٢. ليكشف المزايا والنقائص في تعلم القرآن والحديث باستخدام طريقة الترجمة في معهد ولي بركة الإسلامي بكديري؟.

د. أهمية البحث

يرجو الباحث أن هذا البحث سيأتي بالفوائد والمنافع الآتية :

١. أن يكون مدخل الدراسة للجهات المختصة في أخذ سياسة لتطوير الموارد البشرية في تعلم القرآن والحديث، بطريقة سهلة ويتطلب فترة زمنية قصيرة نسبياً

٢. لإثراء المعرفة للباحثين في تطوير العلوم في المعاهد الإسلامية.

هـ. الدراسات السابقة

وأما ما يتعلق بالبحث الذي سيقوم به الباحث فهناك بحوث سابقة قام بها الآخرون ومن هذه البحوث ما يلي :

أ. البحث الذي قامت به فوسفيتا ساري واحيدارسية، تحت الموضوع " ترجمة اللغة العربية إلى الإندونيسية مشكلاتها وعلاجها "، شعبة تربية اللغة العربية كلية التربية الجامعة الإسلامية الحكومية كديري، ٢٠١٠

ونقطة التساوي من هذا البحث والبحث السابقة هي: في بحث تعريف الترجمة ومعاني الترجمة وعناصرها.

وهذا البحث ليس تكراراً من البحث السابقة لأن بهذا البحث يريد الباحث أن يوضح فهم اللغة العربية التي توجد في القرآن والحديث بدون النظر إلى اللفظ أو التركيب أو القواعد ولكن مع طريقة التعود المباشر والممارسة التي تشمل على اللفظ والتراكب والقواعد مثل نظرية الكلاسيكي (*classical conditioning*) من إيفان بافلوف (*Ivan Pavlov*) ، عالم روسي الذي هو خبير في مجال البيولوجيا والطب.

أما في البحث السابقة فكانت الباحثة تبين:

١. مشكلات متعلقة بالألفاظ من اشتقاقها ومعانيها ودلالاتها وكيف حالها ونتيجتها.

٢. مشكلات متعلقة بالتراكيب من تركيب بناء الجملة وفن مضاهاة التراكيب في اللغتين وخصائص الصيغ في العربية والإندونيسية وكيف حالها ونتيجتها.
٣. مشكلات متعلقة بالقواعد من صيغ التصريف والتراكيب النحوية وكيف حالها ونتيجتها.^٧

ب. البحث الذي قامت به منورة الليلية تحت الموضوع " تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في المعهد الإسلامي الكمال كونير ونودادي بليتار عام ٢٠١٠. ونقطة التساوي من هذا البحث والبحث السابقة هي: في بحث تعريف الترجمة ومعاني الترجمة وعناصرها.

وهذا البحث ليس تكراراً من البحث السابقة لأن بهذا البحث يريد الباحث: أن يوضح طريقة سهلة، رخيصة، فعالية وكفاءة، وتعتبر هذه الطريقة هي طريقة النظام السريع ليعلّموا ويعرفوا ويفهمون شرائع الدين التي توجد في القرآن والحديث. أما في البحث السابقة فكانت الباحثة تبين:

١. ترقية مهارة القراءة بمعرفة القواعد والترجمة والعوامل التي تؤثر في نجاح أو فشل الأعمال لحل مشكلات الفشل بهذه الطريقة.^٨

ج. البحث الذي قام به عبد الفخار تحت الموضوع: مشكلات تعليم اللغة العربية في الفصل الثاني من المدرسة الثانوية الإسلامية "الفتاح" بداس كديري ٢٠١٠-٢٠١١

^٧ فوسفيتا ساري واحيدارسيه، ترجمة اللغة العربية إلى الإندونيسية مشكلاتها وعلاجها، بحث علمي بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري، ٢٠١٠، غير منشور.

^٨ منورة الليلية، تطبيق طريقة القواعد والترجمة لترقية مهارة القراءة في المعهد الإسلامي الكمال كونير ونودادي بليتار، بحث علمي بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري، ٢٠١٠،

ونقطة التساوى من هذا البحث والبحث السابق هو: في بحث تعريف الترجمة ومعاني الترجمة وعناصرها.

أما في البحث السابق فكان الباحث يبين:

أن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الفتح بداس كديرى وجد المشكلات التي تأثره، وهي:

١. نقصان كتب المراجع الدراسية، قليل وسائل التدريسية، خلفية التلاميذ المتنوعة،

نقصان تعليل التلاميذ في الدراسة، نقصان ساعة الدراسة، لم توجد البيئة العربية.

٢. والأعمال للتحليل تلك المشكلات هي كما يلي: تزيد الكتب اللغة العربية، تزيد

الوسائل التي تتعلق بلغة العربية او معمل اللغة، يثبت التعليل الطلاب في التعلم

اللغة العربية، تزيد الساعة لتعليم اللغة العربية وتعميق الدروس خارج الفصل.

وهذا البحث ليس تكرارا من البحث السابقة لأن بهذا البحث يريد الباحث:

أن يوضح طريقة سهلة، رخيصة، فعالية وكفاءة، وتعتبر هذه الطريقة هي طريقة النظام

السريع ليعلّموا ويعرفوا ويفهمون شرائع الدين التي توجد في القرآن والحديث.